رقم الوثيقة: MDE 14/021/2009

بتاريخ: 28 يوليو/تموز 2009

العراق: المقيمون في معسكر أشرف يتعرضون للهجوم

يساور منظمة العفو الدولية قلق عميق بشأن الهجمات التي شنتها القوات العراقية اليوم على المقيمين العزَّل في معسكر أشرف، والتي أسفرت عن إصابة عدة أشخاص منهم بجروح واعتقال ما لا يقل عن ثمانية آخرين.

وذُكر أن مئات من أفراد قوات الأمن العراقية المسلحين اقتحموا المعسكر الواقع شمال بغداد في حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر بالتوقيت المحلي. وقد استخدموا الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه والهراوات ضد المقيمين الإيرانيين العزل، الذين حاولوا منعهم من دخول المعسكر.

ويُظهر شريط فيديو شاهدته منظمة العفو الدولية، بشكل واضح، القوات العراقية وهي تنهال بالضرب المتكرر على أشخاص في مختلف أنحاء أجسامهم، بما في ذلك على رؤوسهم. وقيل إن عشرات الأشخاص أُصيبوا بجراح من جراء ذلك. ويُعتقد أن اثنين منهم، وهما رضا تشلتشراقي ومحمد رضا شاهسفندي، في حالة حرجة. وقُبض على ما لا يقل عن ثمانية أشخاص، من بينهم حسن بشارتي، حمايون ديهيم، غلام رضا بهروزي، حسين فيلي، مهدي زاره، وناصر نور إباديان. ولا تزال أماكن وجودهم مجهولة.

وفي الأشهر القليلة الماضية صرحت الحكومة العراقية علناً بأنها تريد أن تبسط سيطرتها الكاملة على معسكر أشرف الواقع في محافظة ديالى شمال بغداد. وفي 27 يوليو/تموز قال الناطق الرسمي بلسان الحكومة علي الدباغ لقناة تلفزيونية فضائية عراقية إن الحكومة "ستتولى مسؤولية الأمن الداخلي في معسكر أشرف". وورد أن السلطات تخطط لإقامة مركز شرطة داخل المعسكر.

إن منظمة العفو الدولية تدعو الحكومة العراقية إلى إجراء تحقيق في استخدام القوة المفرطة الواضح من قبل القوات العراقية. وينبغي أن تكشف الحكومة النقاب عن أماكن وجود الأشخاص الثمانية المعتقلين وضمان حمايتهم من التعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة ومن الإعادة القسرية إلى إيران كذلك.

خلفية

إن المقيمين في معسكر أشرف، الذين يبلغ عددهم نحو 3,400 شخص، هم من أعضاء أو أنصار منظمة مجاهدي خلق في إيران، وهي منظمة معارضة إيرانية، يقيم أعضاؤها في العراق منذ سنوات عدة. وكانت منظمة مجاهدي خلق في إيران حتى وقت قريب مصنَّفة كمنظمة "إرهابية" من قبل حكومات الاتحاد الأوروبي وغيرها من الحكومات. بيد أنه تم رفع هذا التصنيف في معظم الحالات على أساس أن المنظمة المذكورة لم تعد تدعو إلى المعارضة المسلحة للحكومة الإيرانية ولا تشارك فيها.

وقد وفرت القوات الأمريكية الحماية للمعسكر وسكانه الذين صُنِّفوا "كأشخاص محميين" عقب غزو العراق في عام 2003. ولكن هذا الوضع لم يستمر عقب توقيع اتفاقية وضع القوات "صوفا" بين الحكومتين الأمريكية والعراقية، مع أن اتفاقية "صوفا" لا تتضمن أية إشارة إلى معسكر أشرف وسكانه.